

التبيان في تفسير القرآن

(77) يطبع ا على كل قلب متكبر أي على جملة القلب من المتكبر، وليس ذلك المراد وإنما المراد يطبع على قلب كل متكبر، والمعنى انه يطبع على القلوب إذا كانت قلبا قلبا من كل متكبر بمعنى انه يختم عليها. قوله تعالى: (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب (36) أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصدعن السبيل وماكيد فرعون إلا في تباب (37) وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد (38) يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار (39) من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) (40) خمس آيات بلا خلاف. قرأ حفص وعاصم (فأطلع) نصبا على جواب (لعلي) الباكون رفعا عطفا على قوله تعالى (لعلي أبلغ الأسباب... فأطلع) وقيل: إن هامان أول من طبخ الآجر لبناء الصرح، وقرأ أهل الكوفة (وصد) بضم الصاد على مالم يسم فاعله. الباكون بفتحها، فمن ضم اراد صده الشيطان عن سبيل الحق وطابق قوله تعالى (زين لفرعون سوء عمله) ومن فتح الصاد اراد انه صد غيره